

دراسة نقدية لكتاب فرويد

عن ليوناردو دافنشى .. دراسة تحليلية

يعود اهتمام فرويد بليوناردو إلى خطاب بعث به إلى فليس Fliess في أكتوبر عام ١٨٩٨ يقول فيه : «لربما كان ليوناردو أشهر أعسر في تاريخ البشرية لم يتمتع خلال حياته بأي علاقة غرامية» . ولم يترك فرويد فرصة تفوته دون أن يغتمها لكي يعبر عن إعجابه بليوناردو وشغفه به . وحين سئل عن أحب الكتب إليه ، ذكر كتاب ميريزكوفسكى Merezhkovsky عن حياة ليوناردو . ويبدو أن الفكرة الأساسية التي واثته لكتابة هذه الدراسة قد خطرت له في خريف عام ١٩٠٩ خلال زيارة لأحد مرضاه ، الذي علق على زيارته في خطاب له إلى كارل يونج Jung بأنه كانت له نفس قامة ليوناردو وعبقريته . ثم أضاف أنه في سبيله للحصول على كتاب عن طفولة ليوناردو وحياته . وانبرى يتكلم عن هذا الموضوع في جمعية التحليل النفسى بفيينا ، إلى أن أصدر هذا الكتاب الذى لم يتم إلا فى شهر إبريل عام ١٩١٠ م .

كان هذا الكتاب أول عمل لفرويد يطبق فيه نظريات التحليل